

الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمي

الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمي

تمهيد :

تعتبر كتابة البحث عملية هامة ورئيسية بالنسبة لأي باحث على الرغم من أنها تشكل عبئا كبيرا عليه ، والواقع أن أسلوب كتابة البحث مسألة شخصية تتعلق بالطريقة التي تعود أن يكتب بها الباحث ، وأي محاولة لأداء النصح في ذلك قد تعتبر مضيعة للوقت ، فضلا عما قد تثيره من مقاومة أو معارضة من جانب الباحث نفسه .

ومن الصعب أن نصف أو نحدد طريقة واحدة لكتابة البحوث لاختلاف مناهجها وطرقها وموضوعاتها ، ومع ذلك فهناك بعض الإرشادات المفيدة التي تساعد الباحث على تحسين طريقته في الكتابة ، ومما يفيد الباحث أن يأخذ في اعتباره النقاط الآتية عند كتابته البحث :

١- أن يتبع الباحث طريقة واحدة في كتابة البحث سواء من حيث الأسلوب أو الترتيب أو التنظيم .

٢- أن يكتب البحث بأسلوب علمي موضوعي ، وفي عبارات واضحة محددة بعيدة عن التعصب أو التحيز ، وخالية من التلاعب بالألفاظ أو إصدار الأحكام الشخصية .

٣- يجب أن تتسم اللهجة التي يكتب بها البحث بالتواضع وأن يكون إنسانا متواضعا .

٤- ضروره نحاشى التكرار عند الكتابة ، ومن الأخطاء الشائعة في البحث العلمي كتابة تفاصيل مسهية عن حقائق سبق تقديمها في صورة موجزة .

٥- يجب أن يتضمن الفصل الأول من البحث توضيح موضوع البحث وأهدافه وأهميته وتحديد مشكلة البحث بوضوح ، وأن يشوق القارئ لقراءة بحثه ، ثم يقدم إطارا نظريا وميدانيا جيدا ومرتبطا بموضوع البحث ، ثم يختتم بحثه

بتقديم التوصيات أو المقترحات أو تصورا مقترحا لكيفية الاستفادة من نتائج البحث فى الواقع العملى .

٦- عندما يكون البحث طويلا ويتطلب تنظيمه إلى فصول فيجب أن تتوافر لدى الباحث مهارة تصنيف البحث إلى فصول على النحو التالى :

- الفصل الأول يتضمن الاطار العام لمشكلة الدراسة من حيث إبراز طبيعة المشكلة وأهميتها وأهدافها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها والدراسات السابقة ومخطط الدراسة .

- الفصل الثانى يتناول خلفية تاريخية وواقعية تصف مجتمع الدراسة أى الدولة التى تتم فيها

- الفصل الثالث يركز على الاطار النظرى للدراسة والخلفية العلمية للموضوع .

- الفصل الرابع يعرض الجانب الميدانى المرتبط بموضوع الدراسة .

- الفصل الخامس يعرض أهم النتائج التى توصل إليها الباحث وأهم التوصيات والمقترحات أو يقدم معالم التصور المقترح لحل المشكلة أو القضية موضوع البحث .

وفيما يلى نقدم الخطوات الأساسية لكتابة البحوث العلمية :

أولاً : يجب تحديد عنوان البحث تحديدا دقيقا بحيث يتضمن متغيرين اساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع .

ثانياً : الإهتمام بكتابة مقدمة البحث وعادة تكتب بنظام الهرم المقلوب بمعنى أن تبدأ من العام وتنتهى إلى الخاص وهو التحديد الدقيق للمشكلة موضوع البحث .

ثالثا: تحديد المشكلة بدقة وهذه أهم خطوة وذلك لأن التحديد الدقيق للمشكلة يوازي نصف الحل .

رابعا : جمع البيانات حول المشكلة : وهذه الخطوة هامة جدا وذلك لأن طريقة جمع البيانات تعتمد على خبرة الباحث ونوع البحث الذى استقر عليه ، وعلى التساؤلات والفروض التى وضعها ، ومع ذلك فهناك طرق عديدة لجمع البيانات منها المقابلة والاستبيان والملاحظة أو أية طريقة يراها الباحث مناسبة لطبيعة الموضوع وطبيعة الهدف من البحث .

وتعتبر عملية جمع المعلومات من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية منظمة، ولكى يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات فإنه ينبغى أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة .

خامسا : تساؤلات البحث : وبناء على التحديد الدقيق للمشكلة ، وفى ضوء البيانات التى تم جمعها حول المشكلة ، يقوم الباحث بتحديد المشكلة فى صورة سؤال رئيسيا يعبر عن المشكلة ككل ، ثم يقوم بتحليل هذا السؤال الرئيسى إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الإجرائية والتى يمكن من خلال الأجابة عنها للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الأساسية للبحث .

سادسا : فرض الفروض: بعد تحديد مشكلة البحث والتساؤلات الأساسية والفرعية يقوم الباحث بترجمة هذه الأهداف إلى فروض علمية يسعى الباحث من خلالها إلى تحقيق الأهداف الأساسية وذلك لأن الفرض العلمى هو تخمين نكى للحل ، أو هو تقرير مبدئى للعلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتعكس الفروض تكهنات الباحث أو ظنه بالنسبة للنتائج المرتقبة للبحث ، وكلما كانت الفروض واضحة ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن إختيار عينة البحث وأسلوبه وأواته .

سابعاً : أهمية البحث : وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بإبراز أهمية الدراسة والجدوى من دراسة هذا الموضوع وأهميته في مجاله وفي المجتمع ، ومن هم المستفيدون من البحث .

ثامناً : أهداف البحث : في هذه الخطوة يبرز الباحث هدف البحث وأهميته في المجال ، والنتيجة التي يستهدف الباحث الوصول إليها ، وأن يكون هدف البحث واضحاً ومحدداً ويقدم في نهايته رؤيه جديدة لمواجهة المشكلة وبدائل حلها .

تاسعاً : منهج البحث : هنا يجب تحديد المنهج العلمي الملائم لطبيعة البحث هل الأنسب المنهج الوصفي أم التاريخي أم المقارن أم منهج النظم ، حيث أن لكل بحث علمي منهج ملائم لطبيعة الموضوع والمشكلة وطبيعة المجال .

عاشراً : أدوات البحث ووسائله : في هذه الخطوة يجب على الباحث تحديد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الموضوع هل الأنسب إستبيان أم مقابلة أم ملاحظة أم إختبارات أم غير ذلك .

حادى عشر : حدود البحث : وهذا الجزء مهم جداً لأنه الاطار الذى يلتزم به الباحث فى بحثه حيث يتضح من خلاله حدوده الأساسية وهى :

- الحد الموضوعى أى طبيعة موضوع البحث .
- الحد البشرى أى العناصر البشرية التى سيركز عليها البحث .
- الحد المكانى أى البيئة الجغرافية أو مجتمع الدراسة محدداً بدقة .
- الحد الزمانى أى الفترة الزمنية التى سيجرى فيها البحث .

ثانى عشر : المصطلحات الأساسية فى البحث : وفى هذا الجزء يحدد الباحث المصطلحات الأساسية التى تعتبر لغة التفاهم بين الباحث وقارئ للبحث والمستفيدين من البحث ، فيجب ذكر كل مصطلح جديد وتوثيقه من المراجع العلمية الأولية .

ثالث عشر : الاطار النظرى للبحث : وهذا الجزء يركز على الخلفية العلمية والنظرية والأدب العلمى التربوى أو الاجتماعى المرتبط بمجال الدراسة .

رابع عشر : الاطار الميدانى للبحث : ويقوم الباحث فى هذه الخطوة بتحديد هدف الدراسة الميدانية ، وأهم الأدوات المناسبة لطبيعة البحث ، ثم تحديد عينة الدراسة من المجتمع الأسمى للدراسة ، ثم إعداد أداة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها واستخلاص أهم التوصيات والمقترحات .

خامس عشر : النتائج والمقترحات والتوصيات : يتضمن هذا الجزء تقديم أهم التوصيات والمقترحات التى توصل إليها الباحث ، أو تقديم هذه المقترحات فى صورة تصور مقترح أو مشروع مقترح أو استراتيجية مقترحة تقدم للمسئولين لتساعدهم فى إتخاذ القرار السليم لمواجهة المشكلة المطروحة للبحث .

سادس عشر : مراجع البحث : يجب أن تتبع الأصول العلمية فى كتابة المراجع ، ويجب أن تنتوع مراجع الدراسة ويتم التوثيق العلمى وفقاً للأسس العلمية المتفق عليها ، وأن يراعى التصنيف العلمى فى قائمة المراجع فى نهاية البحث .

سابع عشر : ملاحق البحث : من الضرورى ذكر أية ملاحق إعتد عليها الباحث مثل الجداول والأشكال والرسوم البيانية وغيرها .

ثامن عشر : ملخص البحث : ينبغي على الباحث أن يعد ملخصا مختصرا ومبسطا لموضوع بحثه متضمنا الأجزاء الأساسية الواجب إيرادها في البحث وأهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها فذلك يساعد في التعرف على فكرة البحث والهدف منه ، كما أنه يفيد القادة والمسؤولين في التعرف على ما يحدث في المجتمع من مشكلات ودور البحث العلمي في مواجهة هذه المشكلات .